المصدر : عالم بلا حدود
التاريخ : ٢٠٠٧/٩/٢٤

صلاح الدين محسن

إن كان هذا الحزب الذي أسسه الدكتور أسامة الغزالي؟ فهل يمكن تبرئة الأصابع الأمنية للنظام البوليسي الدكتاتوري الحاكم

من لعبة قيام ذاك الحزب الذي أسسه الدكتور أسامة الغزالي والدكتور يحيي الجمل، نظراً للسرعة الغريبة والمريبة التي تمت الموافقة بها على إنشاء الحزب؟!

ولماذا نستبعد أن الأصابع الأمنية تلك تستدرج قانوني وسياسي جليل كالدكتور الجمل لأجل مسخ تاريخه وتحطيمه، مثلما مسخت وحطمت رموزاً سياسية معارضة من قبل، لكي لا يبقي علي الساحة السياسية سوى عصبة اللصوص الحاكمين والمتحالفين مع النظام البوليسي القائم؟ ولكي لا يجد الشعب رمزاً معارضاً واحداً محترماً يمكنه الالتفاف حوله؟ كيف نستبعد ذلك يا دكتور الجمل؟ وهم الذين دمروا رجل قانون كبير وسياسي كبير وعميد سابق لكلية الحقوق، زميلك رجل القانون والسياسة "دكتور نعمان جمعة" بعدما فجروا له الحزب من الداخل بالفتن التي دأبوا على خلقها بداخل أحزاب معارضة النظام دون أن يتعظ حزب مما حدث لغيره؟؟!! وهكذا أنهوا الوجود والتاريخ السياسي بأكمله للدكتور نعمان جمعة نهاية مخجلة وبدراماتيكية بالغة!!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وهل أعد جهاز أمن النظام البوليسي خطة الانتقام من دكتور أسامة الغزالي حرب الذي تجرأ وتمرد على حزب النظام الحاكم – الحزب الديموقراطي الذي هو مجرد نقابة للصوص ونادي لتجار المخدرات والمهربين وغاسلي الأموال غير النظيفة، و"مائدة رحمن"، للانتهازيين والوصوليين والأفاقين السياسيين من الأكاديميين، كعلي الدين، وجمال الدين، وعودة، والفقي، وغيرهم ...

وكيف يا ترى أعدوا العدة للدكتور الغزالي حرب، لتأديبه وتحطيمه هو وحزبه، الذي خططوا لإقامته ومنحوه الموافقة بسرعة غير طبيعية، وتركه هو وحزبه كأعجاز نخل خاوية كما هو حال حزب الغد؟؟!

وهل سينفذوا له نفس خطتهم السابقة في تحطيم دكتور أيمن نور؟ تلفيق تهمة تزوير توكيلات والزج به في السجن لتعلق به كافة أنواع الأمراض وينتهي أمره؟! أم يدخرون له خطة أخري للانتقام منه والقضاء عليه؟!

(الاحتمال الأخير(الفرصة الأخيرة للنظام

هناك احتمال في أن يكون النظام الفاسد القائم قد استيقظ من غفوته، وانتبه إلى أنه – ومصر كلها – على كف عفريت، بعد أن بلغت الروح للحلقوم، وساء الحال بمصر والمصريين إلى حد لم يبق معه إلا الانفجار، ولم يعد للنظام من حماية بالداخل سوى البوليس والعسكر وهذان عندما تقوم القيامة على النظم الفاسدة يتخلون عن النظام بشكل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لم يكن يتصوره! والتجارب كثيرة – "شاه إيران" وغيره –، أما إن كان النظام يتخيل حماية له من الخارج، فإن أمريكا ودول الغرب تعرف جيداً النظم الآيلة للسقوط مهما كانوا حلفاء لها، تتنكر لهم تماما وكان الشاه كأقرب مثال هو رجلهم في الشرق وصديقهم المقرب.

لعل النظام البوليسي في مصر قد أفاق وأدرك أن الإخوان المسلمين الذين ترك لهم الحبل على الغارب من سنوات بعيدة قد صار لهم أنصار ومؤيدين ومتعاطفين، ليس وحسب بنقابات الأطباء والمهندسين والصيادلة وبالتعليم، وإنما بالشرطة والأمن و... (الجيش: ذاك الذي لا تبدو فيه حتى الآن ثمة نبضة حياة أو حياء)

ومن الممكن جداً أن تنقلب الأمور بين عشية وضحاها، وحينها ستؤول مقاليد الحكم للإخوان الذين سوف يعلقون رموز النظام بالمشانق وسينتقموا منهم شر انتقام، سيعلقوا الشاذلي في مشنقة ليس من رقبته وإنما من كرشه!، وسيطبقوا حد الحرابة – بالسيف – ذبحاً في كل من حسني وأولاده، والعادلي وسرور، وكل أعوان مبارك. فالقائمة تطول والإخوان دمويون كالخميني، وسيشربوا من دماء النظام ورجاله وأمنه شربا بالآلاف، كما فعل الخميني.

(يلتسين هو الحل .. يلتسين هو الحل): لمأزق النظام

ولعل النظام الفاسد – حسني مبارك وعصابته – قد اتعظوا مما حدث

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لصدام، واستفادوا من التجربة الناجحة والعاقلة ليلتسين: الرئيس الروسي السابق، الذي بعد أن تعقدت الأمور في يديه وساءت أحوال البلاد لم يكابر أو يتكبر، وإنما سلم السلطة إلى "بوتين" – الذي هو الرئيس الحالي –، وأخذ عهداً بعدم الملاحقة القانونية وعدم فتح ملفات تجاوزاته لضمان عدم محاكمته.

وبالفعل تم له ما أراد وسلم السلطة بهدوء وبأدب وبقي ببلده، فلم يحاكم ولم تقطع رقبته علي ما ارتكبه، وعاش ومات في بلده ودفن في بلده وجنب بلده مزيداً من الشقاء على يديه لو كان قد كابر وعاند واستمر بالحكم.

فلو فعلها حسني مبارك وعصابته كما فعل يلتسين، وسلموا السلطة بهدوء لحزب ليبرالي – ليبرالي ولو بالنوايا – دكتور أسامة الغزالي، ودكتور يحيي الجمل، بضمان عدم الملاحقة القانونية وعدم فتح ملفات النظام. لاتقوا شر سقوطهم وسقوط مصر في يد الإخوان، وشر مذابح سيعدها الإخوان لهم لو آلت السلطة للإخوان، و يحموا مصر كلها شر دمار وخراب تام يمكن أن يحدث على أيادي الإخوان باعادتها للقرن الخامس عشر الميلادي.

لو خطا النظام الحاكم في مصر تلك الخطوة فإنه بالتأكيد قد اختار طريق السلامة لأفراده ولمصر، فأسامة الغزالي حرب هو عضو سابق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بالحزب الحاكم، وسوف يحافظ علي العهد والوعد بعدم الملاحقة القانونية، بحكم الزمالة والعشرة السابقة مع النظام، وتعطى الفرصة له وللدكتور يحيي الجمل – رجل القانون والسياسة – لإقامة مجتمع مدني علماني يظلل جميع المصريين بظلال الوطن في عدالة ومساوة، لتكون مصر للجميع ويكون الدين لله، في قلوب المؤمنين به وفي معابدهم فقط.

وعمل دستور عصري جديد، وتنقية القوانين مما هو مخالف للحريات والقوانين الدولية لحقوق الانسان، على ألا ينسى الدكتور الجمل – أستاذ القانون الدستوري – أنه هو القائل ذات مرة في حديث صحفي: أن الدولة ليست لها دين لأنها مجموعة مؤسسات، وأن النص في دستور على دين معين هو الدين الرسمي للدولة، إنما هذا نفاق شعبي، يجب ألا ينسى الدكتور الجمل هذا القول، لمجرد اقترابه من السلطة على رأس حزب حديث الولادة، يجعله يقول في المؤتمر: نحن نؤمن بالله!!!

ونحن يا دكتور لا نعلم شيئا عن صدق أو عدم صدق إيمانك بالله، الله وحده يعلمه، فخل إيمانك في قلبك، لا نطلبه منك ولا نريده وإنما نريد عملاً ينهض بمصر، لا نريد إيمانك لا أنت ولا غيرك، خليه لله ومع الله ومع نفسك وفي قلبك، نحن نريد من يفتح فرص عمل حقيقية منتجة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لملايين الشباب العاطلين في مصر، نحن نريد من يؤمن سكناً لائقاً وصحياً لكل عائلة وشاب في مصر، نحن نريد من يهييء ويكفل لكل عانس من ٩ ملايين عانس من أبناء وبنات مصر، حق الحياة كما القطط وكما العصافير وكما كل الآدميين وكما كل الكائنات التي خلقها الله، نحن نريد من ينقذ مصر من شرور حرائق ومذابح الفتن الطائفية التي تعصف بها وتوشك علي حرقها بأكملها، نحن نريد من يؤمن لشعب مصر حياة خالية من التلوث ليتوقف وباء الأمراض الخطيرة الذي أصاب ملايين المصريين – من فشل كلوي والتهاب كبدي وبائي وسرطان –، نحن نريد أن يأمن المواطن علي كرامته في بلده فلا تنتهك كرامة المصري في قسم شرطة، ولا على يد أعرابي جلف يعبث في مصر ويستعين بحياة وكرامة شعبها بنقوده التي يرتشي بها المسئولين، هذا ما تريده مصر وشعبها يا دكتور يحيي الجمل.

أما ايمانك فخليه لك – بينك وبين ربك – لا شأن لنا به، ربنا يبارك لك فيه ويزيده ويضاعفه أضعافاً مضاعفة، مصر تريد عملاً ينقذ شعبها ويهييء حياة كريمة لشبابها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية